

أحاديث صحيحة في

فضائل

السور

والآيات



د. عدلي عبد الرؤوف الغزالي

## (١١) أفضل المسلمين

عن عثمان بن عفان. رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
**(خيركم من تعلم القرآن وعلمه).**

المصدر : صحيح البخاري.  
الصفحة أو الرقم: 5027 .

في هذا الحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ أَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرْفَعَهُمْ ذِكْرًا وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَ اللَّهِ دَرْجَةً؛ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ؛ تِلَاءً وَحِفْظًا وَتَرْتِيلًا، وَتَعْلَمَهُ؛ فِيقْهَا وَتَفْسِيرًا، فَأَصْبَحَ عَالِمًا بِمَعَانِيهِ، فَقِيهَا فِي أَحْكَامِهِ، وَعْلَمَ غَيْرَهُ مَا عِنْدَهُ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ مَعَ عَمَلِهِ بِهِ، وَإِلَّا كَانَ الْقُرْآنُ حُجَّةً عَلَيْهِ، وَلَيْسَ حُجَّةً لِهِ.  
فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ هَذِينِ الْوَصْفَيْنِ؛ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعْلَمَ الْقُرْآنَ.

## (٢) فضل الفاتحة وخواتيم البقرة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : **بِينَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعَ نَقِيْضًا مِنْ فُوْقَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتَحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَّلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيَتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِّحْ كِتَابَكَ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأْ بَحْرَفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُغْطِيَتَهُ.** صحيح مسلم.

**في الحديث:** بيان عظيم مكانة سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، والبحث على قراءتهما.

وفيه: بيان أنَّ من الملائكة رُسلاً إلى الأنبياء غير جبريل.

وفيه: بيان كرامة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ربِّهِ، حيث أكرمه بما لم يُكرِّمَ الأنبياء الذين قبلَهُ، فأعطاه هذين النورين.

وفيه: إثبات الأبواب للسماء، وأنها تفتح وتغلق، وأنَّ بعض الملائكة لا ينزلُ إلى الأرض إلَّا لمثل هذه البشارة.

### (٣) فضل سورة الفاتحة

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( ما أنزلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، مِثْلَ أُمِّ الْقَرآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَتَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلَعَبْدِي مَا سَأَلَ ) صحيح الترمذى

### (٤) فضل سورة الفاتحة

يقول أنس بن مالك رضي الله عنه : ( كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِ لَهُ ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقَرآنِ ؟ قَالَ : فَتَلَاهُ عَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) أخرجه النسائي في ((السنن الكبرى)) (8011) واللفظ له، وأبن حبان (774)، والحاكم (2056) واسناده صحيح .

## (٥) فضل سورة الفاتحة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (من صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمْ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلَاثًا غَيْرٌ تَمَامٌ). فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ ورَاءَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: أَفْرَأَ بَهَا فِي نَفْسِكَ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمَدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: {مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ}، قَالَ: مَجَدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً فَوَضَّأَ إِلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنِ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). صحيح مسلم

«خِدَاجٌ»، أي: ناقصةٌ غيرٌ تامةٌ، وكَرَرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ تأكيدًا على أهميتها، فقراءةُ الفاتحةِ للإمامِ والمنفردِ رُكْنٌ منْ أركانِ الصَّلَاةِ،  
 «قسَمْتُ الصَّلَاةَ» أي: سُورةُ الفاتحةِ، وسُمِّيَتْ صَلَاةً؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَصْحُ إِلَّا بِهَا.

## (٦) فضل الفاتحة - وما كان يدريه أنها رقية

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : ( كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَّلَنَا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَمَّ سَلِيمٌ، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ، فَهُنَّ مِنْكُمْ راقٌ ؟ فَقَامَ مَعْهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُنُهُ بِرُقْيَةَ، فَرَقَاهُ فَبَرَأً، فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثَيْنَ شَاةً، وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُخْسِنُ رُقْيَةً - أَوْ كُنْتَ تَرْزِقِي ؟ - قَالَ: لَا، مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِي - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَمَا كَانَ يُدْرِيَهُ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ افْسِمُوا وَاضْرِبُوَا لِي بِسَهْمٍ )

صحيح البخاري

في الحديث: الرُّقْيَةُ بِشَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، وَأَنَّ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ فِيهَا شِفَاءٌ؛ ولِهذا مِنْ أَسْمَائِهَا (الشَّافِيَةُ).

وفيه: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ وَإِنْ كَانَ كُلُّهُ مَرْجُوًّا الْبَرَكَةِ، فَفِيهِ مَا يَخْتَصُّ بِالرُّقْيَةِ دونَ جَمِيعِهِ.

وفيه: أَخْذُ الْأُجْرَةِ عَلَى الرُّقْيَةِ.

وفيه: تَوْرُعُ الصَّحَابَةِ عَنِ أَخْذِ شَيْءٍ قَبْلَ مَعْرِفَةِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ فِيهِ.

## (٧) فضل سورة البقرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ). رواه مسلم والترمذى والنمسائى وأحمد.

الحاديُث يدلُّ على فَضْلِيَّةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَتَقْدِيمِهَا عَلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّهَا لَكَذَلِكَ؛ فَقَدْ جَمَعَتْ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرْعِ مَا لَمْ تَجْمَعْهُ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ، فَهِيَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ، وَشَرَحَ قِصْصَيْنِ بَنَى إِسْرَائِيلَ، وَالزَّجْرِ عَنِ السُّحْرِ وَالرِّبَا، وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالحَجَّ وَالعُمْرَةِ، وَالظَّلَاقِ وَالعِدَادِ، وَالدُّيُونِ وَالشُّروطِ، وَالرَّهْنِ وَالقِصَاصِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَثُّ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ فِي الْبُيُوتِ.

وَفِيهِ: تَوْجِيهُ النَّاسِ إِلَى أَنَّ الْقُرْآنَ وَالذِّكْرُ يُحْيِي الْبُيُوتَ وَالْقُلُوبَ وَيُعَمِّرُهَا.

## (٨) فضل البقرة وآل عمران

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( اقْرُؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرُؤُوا الرَّزَّهَرَاوَيْنَ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَّاًتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٍ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحاجَانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرُؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِعُهَا الْبَطَلَةُ ) .  
قال معاوية: بلغني أن البطلة: السحراء.

في الحديث: الحث على قراءة القرآن، وفضيلة سورة البقرة وآل عمران، وعظم سورة البقرة خصوصاً.

## (٩) فضل سورة البقرة وآل عمران

عن النواس بن سمعان الأنباري رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةً أَمْثَالًا مَا نَسِيَتُهُنَّ بَعْدُ؛ قَالَ: كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلُلَتَانِ سَوْدَاوَانِ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْقَانٌ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِيهِمَا). صحيح مسلم

«تَقْدُمُهُ»، أي: تَتَقَدَّمُ القرآن، «سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ»  
 «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ»، تثنية غمامات، وهي السحابة، أو السحابة البيضاء،  
 «أَوْ ظُلُلَتَانِ»، أي: سحابتان، تظللان صاحبتهما عن حَرْ الموقف  
 «بَيْنَهُمَا شَرْقٌ»، أي: ضوء، ونُورُ الشَّرْقِ هو الشَّمْسُ وَقِيلَ: الشَّرْقُ الشَّقُّ، وهو الانفراج  
 «أَوْ كَأَنَّهُمَا حِرْقَانٌ»، أي: قطيعان وجماعتان «مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ»، أي: باسطة أجنحتها  
 مُتَصَلِّا بعضها ببعض والمراد أنَّهما يقيمان قارئهما من حَرْ الموقف، وكرب يوم القيمة،  
 «تُحَاجَّانِ»، أي: تُدَافِعُانِ الجَحِيمَ وَالزَّبَانِيَّةَ، أو تُجَادِلَانِ  
 عنهم بالشفاعة .

## (١٠) فضل آخر آيتين من سورة البقرة

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جَعَلْتُ صَفَوْفَنَا كَصَفَوْفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجَعَلْتُ لَنَا الْأَرْضَ كُلُّهَا مسجداً ، وَجَعَلْتُ تَرْبَتَهَا لَنَا ظَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، وَأُغْطِيْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ) المصدر: صحيح الجامع الألباني

## (١١) فضل آخر آيتين من سورة البقرة

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ ) . رواه البخاري ومسلم .

المعنى : مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ حَفِظَتَاهُ مِنَ الشَّرِّ، وَوَقَتَاهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ،  
وقيل: أَغْنَتَاهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ؛

## (١٢) أَعْظَمُ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ. قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: {إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقُّ الْقَيُّومُ} [البقرة: 255]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَهُنَّكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ). صحيح مسلم .

في هذا الحديث : آيةُ الْكُرْسِيِّ أَعْظَمُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ وفي الحديث: مَنْقُبَةُ عَظِيمَةٌ لِأَبِيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وفيه: مَدْحُ الْإِنْسَانِ فِي وَجْهِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ مَصْلَحةٌ، وَلَمْ يُخْفِ عَلَيْهِ إِعْجَابٌ وَنَحْوُهُ.

وَفِيهِ: تَبَجِيلُ الْعَالَمِ فُضْلَاءُ أَصْحَابِهِ.

## (١٣) فضل آية الكرسي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( وَكُلْنِي رَسُولُ اللَّهِ بِحَفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٌ ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخْذَتُهُ ، فَقَلَّتْ : لَا رَفِعْنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَعِيَالٌ ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : يَا أَبَا هَرِيرَةَ مَا فَعَلْتُ أَسِيرُكَ الْبَارِحةَ ؟ قَالَ : قَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا ، فَرَحْمَتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسِيعُودُ فَعُرِفَتْ أَنَّهُ سِيعُودُ ، لَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ : أَنَّهُ سِيعُودُ ، فَرَصَدَتُهُ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ( وَذَكْرُ الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ قَالَ : ) فَأَخْذَتُهُ ( يَعْنِي فِي الثَّالِثَةِ ) فَقَلَّتْ : لَا رَفِعْنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ تَرَزَّعُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلْمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قَلَّتْ : مَا هَنَّ ؟ قَالَ ، إِذَا أُوْتَتِ إِلَى فَرَاشِكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ : ( إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ) حَتَّى تَخْتَمِ الْآيَةُ ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : مَا فَعَلْتُ أَسِيرُكَ الْبَارِحةَ ؟ قَلَّتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعْلَمُنِي كَلْمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَلَّتْ : قَالَ لِي : إِذَا أُوْتَتِ إِلَى فَرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ ، مِنْ أَوْلَاهَا حَتَّى تَخْتَمِ الْآيَةُ ( إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ) ، وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصُنَّ شَيْئاً عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ ، وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مِنْذِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَا أَبَا هَرِيرَةَ ؟ قَلَّتْ : لَا قَالَ : ذَاكَ الشَّيْطَانُ ) صَحِيحُ التَّرْغِيبِ - الْأَلْبَانِيُّ

في الحديث: بيان فضل آية الكرسي، وأنها تحمي من قرأها من الشياطين. وفيه: أنَّ الوكيل لا يتصرَّفُ فيما أوكلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِإِذْنِ مِنْ رَبِّ الْمَالِ. وفيه: ظُهُورُ الجنِّ وَتَكُلُّمُهُم بِكَلَامِ الإِنْسِ. وفيه: أَنَّ فِي الْثَّالِثَةِ بَلَاغًا فِي الْإِعْذَارِ. وفيه: أَنَّ لِلشَّيْطَانِ نَصِيبًا مِمَّنْ تَرَكَ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَنَامِ. وفيه: أَنَّ مَنْ أَقِيمَ فِي حِفْظِ شَيْءٍ يُسَمَّى وَكِيلًا. وفيه: أَنَّ الْجِنَّ تَسْرِقُ وَتَخْدَعُ. وفيه: مَشْرُوعَيْهِ تَعْلِمُ الْعِلْمَ مَمَّنْ لَمْ يَعْلَمْ بِعِلْمِهِ.

## (١٤) فضل خواتيم البقرة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا، قَالَ: {إِذْ يَغْشِي} (النَّجْمُ) {السِّدْرَةَ مَا يَغْشِي} [النجم: 16]، قَالَ: فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا: أُعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَغُفْرَانًا لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا، الْمُقْحَمَاتُ). صحيح مسلم

في الحديث أنه أعطي خواتيم سورة البقرة، أي: أواخر آياتها، عند سدرة المنتهى، وهذا بيان لفضيلها، وفيه: بيان وصف سدرة المنتهى.

وفيه: بيان ما أكرم الله تعالى به نبيه محمداً صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وفيه: بيان فضل الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، حيث فرضت في المَحَلِّ الْأَعْلَى،

خلاف سائر الفرائض.

وفيه: بيان ما أكرم الله تعالى به هذه الأمة.

## (١٥) اسم الله الأعظم في آيتين في البقرة وآل عمران

عن أسماء بنت يزيد أم سلمة الأنبارية رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتِنِ الْآيَتِينِ : وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، وَفَاتِحةٌ سُورَةِ آلِ عِمَرَانَ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ) . أخرجه أبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه وحسنه الألبانى فى صحيح الترغيب

في هذا الحديث (اسم الله الأعظم) ، أي: أقدس أسماء الله وأعظمها وأشرفها، وهو الذي إذا سُئلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب، **وفي الحديث:** إشارة إلى فضل اسم الله الأعظم، والتَّرغيب في سؤال الله به.

## (١٦) عشر آيات خواتم سورة آل عمران

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه : (أَتَهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيقِظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عَمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنِّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقَمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدُهُ اليمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأَذْنِي اليمْنَى يَفْتَلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أُوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤْذِنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصِّبْحَ). رواه البخاري ومسلم.

شَنِّ مُعَلَّقَةٍ: قِرْبَةٌ قَدِيمَةٌ مُعلقةٌ

## (١٧) فضل التأمين بعد الفاتحة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إِذَا أَمَنَ الْإِمَامُ، فَأَمِنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَمِينٌ ) . أخرجه البخاري ( ٧٨٠ ) ، ومسلم ( ٤١٠ )  
ـ أمينـ : بمعنى اللهم استجبـ

ـ فعلـ المأمورـ أنـ يـتـابـعـ الإـمامـ فيـ تـأـمـينـهـ حـينـ يـسـمـعـهـ ؛ـ فـإـنـ مـنـ وـافـقـ تـأـمـينـهـ تـأـمـينـ الـمـلـائـكـةـ فـيـ الـوقـتـ ،ـ وـقـيلـ:ـ مـنـ وـافـقـهـمـ فـيـ الصـيـفـةـ وـالـخـشـوـعـ وـالـاخـلاـصـ .ـ

ـ والمـرـادـ بـالـمـلـائـكـةـ:ـ الـحـفـظـةـ ،ـ وـقـيلـ:ـ الـمـلـائـكـةـ الـمـتـعـاقـبـونـ ،ـ وـقـيلـ:ـ هـمـ جـمـيعـ الـمـلـائـكـةـ

ـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ:ـ فـضـلـ الـتـأـمـينـ عـقـبـ الـفـاتـحةـ لـلـإـمامـ  
ـ وـالـمـأـمـورـ وـالـمـنـفـرـ .ـ

## (١٨) فضل السبع الطوال

عن واثلة بن الأسعف الليثي أبو فضيلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أُعْطِيَتْ مَكَانُ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الْطِوَالَ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِنِ ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ ، وَفُضِّلَتْ بِالْمُفْصَلِ ) . صحه الألباني في صحيح الجامع برقم : ١٠٥٩

**السبع الطوال** : المراد هنا سبع سور طوال كبار من البقرة إلى التوبه، وقيل: المراد: البقرة، وال عمران، والنِسَاءُ، والمائدة، والأنتعم، والأعراف، ويونس، وقيل: المراد: البقرة، وال عمران، والنِسَاءُ، والمائدة، والأنتعم، والأعراف، والأنفال مع براءة سورة واحدة.

**المئين** : السور التي عدُّ آياتها أكثر من المئة  
**المثاني** : هي السور التي آياتها مئة أو أقل، وقيل: المثاني هي سورة الفاتحة.  
**المفصل**: وهي السور القصيرة من القرآن، وقيل: إن مبدأها من الحجرات إلى آخر القرآن، وقيل غير ذلك .

(١٩)

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( من أخذ السبع الأولى من القرآن فهو حبر )

حسن الألباني في السلسلة الصحيحة برقم : ٢٣٠٥

## (٢٠) من قرأ البقرة وآل عمران يعد عظيما

عن أنس رضي الله عنه: (أنَّ رجلاً كان يكتب لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ قَرَا الْبَقْرَةَ وَآلَ عَمْرَانَ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَا الْبَقْرَةَ وَآلَ عَمْرَانَ عَزَّ فِينَا يَعْنِي عَظَمَهُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمْلِي عَلَيْهِ غَفُورًا رَحِيمًا فِي كِتْبٍ عَلَيْهِ حَكِيمًا فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتُبْ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَيْفَ شَئْتُ وَيُمْلِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ حَكِيمًا فِي كِتْبٍ سَمِيعًا بَصِيرًا فَيَقُولُ أَكْتُبْ كَيْفَ شَئْتَ قَالَ فَارْتَدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ وَقَالَ أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَإِنِّي كَنْتُ لَا أَكْتُبْ إِلَّا مَا شَئْتُ فَمَا تَرَكَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبِلُهُ قَالَ أَنْسٌ فَحَدَّثَنِي أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ فَوُجِدَهُ مَنْبُوذًا فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ مَا شَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالُوا قَدْ دُفِنَاهُ مَرَارًا فَلَمْ تَقْبِلْهُ الْأَرْضُ).

رواه البخاري ومسلم

## (٢١) سورة البقرة سنام القرآن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا ، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأً خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ) السلسلة الصحيحة / الألباني .

في الحديث: بيان فضل سورة البقرة وعلو منزلتها وفيه: الحث على قراءة القرآن، وكثرة الذكر في البيوت.  
وفيه: أن الشيطان يفر ويبتعد من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة؛ لأنَّه يئس من إغواء أهله ببركة هذه السورة .

(٢٢) من حفظ البقرة استحق أن يكون أميرا على من هو أكبر منه

عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : ( استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر ستة الذين وفدوه عليه من ثقيف وذلك أنني كنت قرأت سورة البقرة فقلت يا رسول الله إن القرآن ينفلت مني فوضع يده على صدري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فما نسيت شيئاً أريد حفظه ) صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم : ٦١٠٠٠

في الحديث: بيان شرف القرآن وفضل تعلمه .

وفيه: بيان فضل حامل القرآن ، وتقديمه على الآخرين وإن كان صغيرا.

## (٢٣) فضل قراءة آية الكرسي بعد صلاة الفريضة

عن أبي امامۃ الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ قَرَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ جَنَّةَ ، إِلَّا الْمَوْتُ ) حديث صحيح أخرجه النسائي والطبراني

"دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ" ، أي: بعد انتهاء كل صلاة فريضة  
والتسليم منها،  
"لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ جَنَّةَ ، إِلَّا الْمَوْتُ" يعني الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة، فإذا تحقق وانقضى حصلت الجنة.  
وفي الحديث: الحث على قراءة آية الكرسي دبر الصلوات .

## (٢٤) آيات تقرأ في خطبة الحاجة

عن عبدالله بن مسعود رضي الله قال : ( أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَامِعَ الْخَيْرِ ، وَخَوَاتِمَهُ ، أَوْ قَالَ : فَوَاتَّ الْخَيْرِ ، فَعَلَّمَنَا خُطْبَةَ الصَّلَاةِ ، وَخُطْبَةَ الْحاجَةِ ، خُطْبَةَ الصَّلَاةِ : التَّحْيَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَواتُ وَالطَّبِيعَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَخُطْبَةَ الْحاجَةِ : أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مِنْ يَهِدِهِ اللَّهُ فَلَا مَضْلَلَ لَهُ ، وَمِنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ تَصْلُّ خُطْبَتَكَ بِثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢] ، وَ{ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسْأَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١] ، وَ{ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يَصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمِنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠] حديث صحيح أخرجه أبو داود (٢١١٨) ، والترمذى (١٠٥) ، وابن ماجه (١٨٩٢) واللفظ له

**في الحديث:** أَنَّ الْخُطْبَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُشْتَمَلَةً عَلَى الْحَمْدِ ، وَالشَّهَادَتَيْنِ ، وَبَعْضِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ .

## (٢٥) اليوم أكملت لكم دينكم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ( أَنَّ رَجُلًا، مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا، لَوْ عَلِمْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَّلَتْ، لَا تَخْذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ: أَيِّ آيَةٍ؟ قَالَ: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّنْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ إِسْلَامَ دِيْنَنَا } [المائدة: ٣] قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانُ الَّذِي نَزَّلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ) رواه البخاري ومسلم.

**في الحديث:** دلالة على أن الأعياد لا تكون بالرأي والاختراع، كما يفعله أهل الكتاب من قبلنا، إنما تكون بالشرع والاتباع.  
**وفيه:** أن الإيمان يزيد وينقص، حيث إن هذا الدين قد كمال بتمام أعماله.

## (٢٦) إن تعذبهم فإنهم عبادك

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : ( صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي لَيْلَةً، فَقَرَأَ بَايِّهً حَتَّى أَصْبَحَ، يَرْكَعُ بِهَا وَيَسْجُدُ بِهَا : {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } [المائدة: ١١٨] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا زِلْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَصْبَحْتَ تَرْكَعُ بِهَا، وَتَسْجُدُ بِهَا ، قَالَ : (إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ لِأَمَّتِي فَأَعْطَانِيهَا، وَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا) . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢١٣٢٨) ،

والدارمي (٤٦٧) وَحْسَنَهُ الْأَلْبَانِي

**في الحديث:** حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمَّتِهِ .  
وَفِيهِ جواز قيام الليل بآية واحدة يرددتها .

وَفِيهِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْطَى الشَّفَاعَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِيهِ حِصْوَلُ شَفَاعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِّنْ أَمَّتِهِ .

## (٢٧) إِنَّا سَنُرْضِيَكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوْءُكَ

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَاقَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ: {رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبْغِي فَإِنَّهُ مِنِّي} [ابراهيم: ٣٦] الآية، وقال عيسى عليه السلام: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة: ١٨]، فرفع يديه وقال: اللَّهُمَّ أَمْتَيْ أُمَّتِي، وبكَى، فقال الله عزَّ وجلَّ: يا جِبْرِيلُ اذْهِبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، ورَبِّكَ أَعْلَمُ، فَسَلُهُ مَا يُبَكِّيكَ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ، وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: يا جِبْرِيلُ، اذْهِبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيَكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوْءُكَ). صحيح مسلم في الحديث: بيان لما كان عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّفَقَةِ، والدُّعَاءِ لِأُمَّتِهِ.

وفيه: بيان المكانة الغالية للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ربِّه، حيث إنَّه تعالى وعده

أن يرضيه في أُمَّتِهِ، ولا يسوءه.

وفيه: بِشَارَةٌ عَظِيمَةٌ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## (٢٨) فضل سورة الأنعام

عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: ((نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة، حولها سبعون ألف ملك، يجاؤن حولها بالتسبيح))

المصدر : عمدة التفسير أحمد شاكر ، إسناده صحيح

و عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: (إذا سررك أن تعلم جهل العرب، فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام: {قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهًا بغير علم} إلى قوله: {قد ضلوا وما كانوا مهتمين} ) [الأنعام: ١٤]. رواه البخاري.

## (٢٩) سبب نزول سورة الانفال

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : ( نَزَّلْتُ فِي أَرْبَعَ آيَاتٍ : أَصَبَّتْ سَيْفًا ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَفَلْنِي ، فَقَالَ : ضَعْفُهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ لِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَعْفُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ ، ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ : نَفَلْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : ضَعْفُهُ ، فَقَامَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَفَلْنِي ، أَوْ جُعِلَ كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ ؟ فَقَالَ لِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَعْفُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ ، قَالَ : فَنَزَّلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ } [الأنفال: ١]. ) روى مسلم

## (٣٠) سور شيت النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه: قال أبو بكر رضي الله عنه: ( يا رسول الله قد شبَّتْ، قال: شَيَّبَتِي هُودٌ، وَالوَاقِعَةُ، وَالمرسلاتُ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوَرَتْ ) صحه الألباني في صحيح الترمذى

برقم ٣٢٩٧

**تلك السُّورُ** هي سبب ما ذَكَرْتَ مِن الشَّيْبِ؛ قيل: وَذَلِكَ لِمَا فِي تِلْكُ السُّورِ مِن ذِكْرِ هَلَاكِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَمَا حَدَثَ لَهُم مِن العِذَابِ، وَذِكْرِ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ، وَمَوَاقِفِهَا وَعَجَائِبِهَا وَمَصَائِبِهَا، وَأَهْوَالِ الْهَالِكِينَ وَالْمَعْذَبِينَ مَعَ مَا فِي بَعْضِهِنَّ مِن الْأَمْرِ بِالْاسْتِقَامَةِ، وَهُوَ مِن أَصْعَبِ الْمَقَامَاتِ، وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْبُ بِسَبِبِ الْخُوفِ الصَّادِرِ مِن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِن الإِشْفَاقِ عَلَى أَمَّتِهِ وَالْخُوفِ عَلَيْهِمْ.

**وفي الحديث: التأثر بالقرآن لمن عرفه حقاً، وتفاوت ذلك التأثر بالقرآن.**

## (٣١) سور يحبها الله

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! أَفْرَئْنِي آيَاً مِنْ سُورَةِ هُودٍ ، وَآيَاً مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ .  
فَقَالَ النَّبِيُّ : ( يَا عُقْبَةً بْنَ عَامِرٍ ! إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأْ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ، وَلَا أَبْلَغَ عَنْهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ  
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَفْوِتَكَ فِي الصَّلَاةِ فَافْعُلْ ) . رواه النسائي  
وصححه الألباني . المصدر : صحيح الترغيب رقم : ١٤٨٥

**في الحديث:** بيان منزلة سُورَةِ الْفَلَقِ والنَّاسِ .  
**وفيه:** تفاصيل سُورَاتِ الْقُرْآنِ؛ لما تحتويه بعضُ السُّورِ مِنْ  
معانٍ ومدلولاتٍ لا تشملُها بعضُ السُّورِ الْأُخْرَى .

## (٣٢) قراءة سورة الإسراء والزمر قبل النوم

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : ( كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْامُ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَالزُّمَرِ ) رواه الترمذى وصححه الألبانى برقم : ٢٩٢٠

و عنها برواية صححة أيضاً قالت : ( كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولُ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ . وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ )  
المصدر : الصحيح المسند تحقيق الوادعى برقم: ١٦٣٨

أي : كان من عادته صلى الله عليه وسلم ألا ينام ويتهيأ للنوم " حتى يقرأ "، أي : من القرآن : "بنى إسرائيل" ، أي : سورة الإسراء ، "والزمر" ، أي : وسورة الزمر.

وفي الحديث : قراءة سورة الإسراء والزمر قبل النوم.

## (٣٣) نزول السكينة لقراءة سورة الكهف

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قل : ( قَرَأَ رَجُلُ الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةَ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَسَلَّمَ، فَإِذَا ضَبَابَةً - أَوْ سَحَابَةً غَشِيَّتْهُ، فَذَكَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلَانْ؛ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ. أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ ) . رواه البخاري ( ٣٦٤ ) ، ومسلم ( ٧٩٥ )

«فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»، أي: إنَّ هذه السَّحَابَةَ كَانَ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَعَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ نَزَّلُوا يَسْتَمِعُونَ لِلْقُرْآنِ؛ وَقِيلَ: إِنَّ السَّكِينَةَ شَيْءٌ مِّنْ مَخْلوقاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ طَمَانِينَةٌ، وَرَحْمَةٌ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ يَسْتَمِعُونَ لِلْقُرْآنِ؛ وَلَذِكْ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ لِمَا رَأَتُهُمْ، وَهَذَا فِيهِ فَضْلٌ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَنَّهَا سَبُبُ نُزُولِ الرَّحْمَةِ، وَحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ.

## (٣٤) فضل أول عشر آيات من الكهف

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِّنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ ). رواه مسلم ( ٨٠٩ )

في الحديث: فضل العشر آياتٍ من أول سورة الكهف.  
وفيه: بيان شدة فتنة المسيح الدجال، حتى إنَّه يُحتاج لِما يُحصنُ منه.

## (٣٥) فضل قراءة الكهف يوم الجمعة

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق ) صحه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٧١)

"من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة"، وتقرأ السورة في ليلة الجمعة، أو في يومها، وتبدأ ليلة الجمعة من غروب شمس يوم الخميس، وينتهي يوم الجمعة بغروب شمسه،

أضاء له هذا النور ما بين الكعبة المشرفة التي هي البيت العتيق، وهذه الإضاءة يُحتمل أنها في الدنيا، يُحفه النور هذه المسافة، ويكون علامه للملائكة على قبول عمله، ويدفع عنه الشياطين، ويُحتمل أن يكون هذا النور يُقذفه الله في قلب القارئ، أو في بصره، أو بصيرته، أو في كل أحواله، أو هو نور يصعد له مع أعماله إلى السماء، أو تشاهده الملائكة، أو يُسطع له في الآخرة نور، زيادة على غيره يوم القيمة، يكون هذا النور بقدر المسافة بين القارئ وبين البيت الحرام والكعبة.

وفي الحديث الترغيب والتحث على قراءة سورة الكهف

يوم الجمعة

إعداد د. عدلي عبد الرؤوف الغزالي

## (٣٦) قراءة سورة السجدة صلاة فجر الجمعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ الْمُتَزَكِّرُ بِالسَّجْدَةِ، وَهُنَّ أَتَى عَلَى إِلَّا سَوْمَانٍ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ ) . أخرجه البخاري (٨٩١) واللفظ له، ومسلم (٨٨٠)

في هذا الحديث يُخْبِرُ أبو هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ السَّجْدَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، وسُورَةَ إِلَّا سَوْمَانٍ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ؛ وَذَلِكَ لِمَا اشْتَمَلتُ عَلَيْهِ هَاتَانِ السُّورَتَانِ مِنْ ذِكْرِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْمَبْدَا وَالْمَعَادِ؛ كَخْلُقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَشْرِ الْخَلَائِقِ وَبَعْثَتِهِمْ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّهَا تَقَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقِرَاءَةُ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي فَجْرِ الْجُمُعَةِ مِنَ التَّأْسِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَقَدْ قِيلَ: بِشَرْطِ أَنْ يَقْرَأَ غَيْرَ ذَلِكَ أَحْيَانًا؛

لَئَلَّا يُظَنَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُمَا.

## (٣٧) قراءة سورتي السجدة وتبارك عند النوم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان لا ينام حتى يقرأ الم تَزْيِلُ السَّجْدَةُ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بَيَّدَهُ الْمَلَكُ) أخرجه الترمذى والنسائى وأحمد والطبرانى وصححه الألبانى السلسلة فى الصحيحه برقم: ٥٨٥ ،

في هذا الحديث يُخْبِرُ جابرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كان لا ينام حتى يقرأ {الم تَزْيِلُ} السجدة و{تَبَارَكَ الَّذِي بَيَّدَهُ الْمَلَكُ}", أي: لم يكن من عاداته النوم قبل قراءة هاتين السورتين، وهما سورة السجدة وسورة الملك.

وقد ورد أن سورة الملك تشفع لصاحبها الذي كان يقرؤها في الدنيا عند موته حتى غفر له، وقيل: تشفع لمن يقرؤها في القبر أو يوم القيمة، وقد ورد أنها المانعة التي تمنع صاحبها من عذاب القبر، أو من الوقوع في الذنوب المؤدية إلى العذاب فيه.

وفي الحديث: الحث على الذكر وقراءة القرآن قبل النوم،  
وبيان فضل سورتي السجدة والملك.

# أحاديث فضائل السور والآيات

(٣٨) رؤية عجيبة عمل بها النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : ( جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتِنِي الْلَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي كُنْتُ أَصْلِي خَلَفَ شَجَرَةً ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَتَقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلَتْهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوِدَ ) قَالَ ابْنُ جُرَيْجَ : قَالَ لِي جُذُّكَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ( فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ ) رواه الترمذى ( ٣٤٢٤ ) وحسنـه الألبانـي

" رَأَيْتِنِي الْلَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ " ، أي: وجَدَ في نَوْمِه رُؤْيَا، وهي كالحُلْمِ ، "

" فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ " ، أي: يُدعَوُ في سُجُودِه بِمِثْلِ دُعَاءِ الشَّجَرَةِ .

وفي الحديث: الحَثُّ على سُجُودِ التَّلَاوةِ وَالإِتِيَانِ بِهِ فِي مَقَامِهِ،  
وَاسْتِحْضارِ هَذَا الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ .

## (٣٩) أَحَبَ إِلَيْيَ مَمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجْبِهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجْبِهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجْبِهُ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَكَلْتَ أَمْكَ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِي قُرْآنٍ، فَمَا نَشِبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارَخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ : فَقُلْتُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، قَالَ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ الْيَلَةَ سُورَةً لَهِ أَحَبَ إِلَيَّ مَمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ : {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [الفتح: ١] صحيح البخاري (٥٠١٢)

وَعَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : ( لَمَّا نَزَلْتُ : {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا \* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ : {فَوْزًا عَظِيمًا} [الفتح: ١ - ٥] مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَهُمْ يُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَذِي بِالْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا ) . صحيح مسلم (١٧٨٦)

**في الحديث:** بيان أدب عمر رضي الله عنه مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخَوفِهِ مِنْ إغضابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

**وفيه:** بيان فضل الله على نبيه، وعلى المؤمنين بأنْ وعدَهُمُ الفتح والنصر.

(٤٠) سورة يَقْرُؤُهَا كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ

عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها قالت :  
 (لَقَدْ كَانَ تَنَوُّرُنَا وَتَنَوُّرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا، سَنَتَيْنِ، أَوْ سَنَةً وَبَعْضَ سَنَةً، وَمَا أَخَذْتُ {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} إِلَّا عن لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقْرُؤُهَا كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ). صحيح مسلم (٨٧٣)

في هذا الحديث حرص الصحابة على معرفة أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى أن يتعلموا منه كل شيء؛ لأنَّ خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم.

**وفي الحديث:** قراءة القرآن في الخطبة، وقراءة سورة (ق).

## (٤١) قراءة سورتي ق والقمر في الأعياد

عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه : ( أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدِ الْلَّيْثِيَّ : مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِ{ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ } ، وَ{ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ } ) . رواه مسلم (٨٩١)

والحكمةُ من قِرائتهما أنَّهُما اشتتملتا على الإِخْبَارِ بالبعثِ والإِخْبَارِ عنِ الْقُرُونِ الماضيةِ وإِهْلَكِ الْمَكَذِّبِينَ، وَتَشَبِّهِ بِرُوزِ النَّاسِ لِلْعِيدِ بِرُوزِهِمْ لِلْبَعْثِ وَخُروجِهِمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانُوكُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وفي الحديثِ: سُؤالُ العالِمِ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَسَائلِ الْعِلْمِ.

## (٤٢) تفاعل الجن مع سورة الرحمن

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : ( خرجَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَا عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنَ مِنْ أَوْلِهَا إِلَى آخرِهَا فَسَكَتُوا فَقَالَ : لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لِيَلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالُوا : لَا بَشَّرٌ مِنْ نِعَمَكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَأَنَّ الْحَمْدَ ) رواه الترمذى  
وحسنـه الألبـانـي برقم : ٣٢٩١

في الحديث : دَعْوَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِسَالَتُهُ عَامَّةً لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَدْ آمَنَ نَفْرُ مِنِ الْجِنِّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ.

وفي الحديث: ثُبُوتُ الصَّحَّابةِ لِلْجِنِّ كَمَا ثُبَّتَ لِلْإِنْسِ.

وفيه: أَنَّ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَيَشْكُرَهُ عَلَى النِّعْمَ.

## (٤٣) القراءة في فجر يوم الجمعة وفي صلاة الجمعة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه : ( أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : {الْمَتَّزِيلُ} السَّجْدَةُ، وَ{هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ}، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَالْمُنَافِقِينَ ) . رواه مسلم (٨٧٩)

في الحديث : الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَحْرِصُونَ حَرْصًا شَدِيدًا عَلَى اتِّبَاعِ سُنْنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانُوا يَقْفَوْنَ عَلَى دَقَائِقِ سُنْنَتِهِ الشَّرِيفَةِ؛ مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ؟ وَهُلْ كَانَ يُطِيلُ أَوْ يُقْصِرُ؟ وَهَذَا.

## (٤٤) سورة شفعت لرجل

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ ، وَهِيَ : تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ) . حسن الألباني في صحيح الترغيب (١٤٧٤)

"سُورَةٌ" ، أي: مِنَ الْقُرْآنِ ، وَالسُّورَةُ هي المجموعة مِن الآياتِ، يكون لها بداية ونهاية، "تَشَفَعُ" ، أي: تَسْأَلُ اللَّهَ الشَّفَاعَةَ، "ثَلَاثَةٌ آيَةٌ" ، أي: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ تَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلَاثَيْنِ آيَةً ، "أَلَا وَهِيَ {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ} [الملك: ١]" ، أي: هَذِهِ السُّورَةُ الَّتِي لَهَا هَذَا الْفَضْلُ الْعَظِيمُ هِي سُورَةُ الْمُلْكِ ، وَقِيلَ: تَشَفَعُ لِمَنْ يَقْرُؤُهَا فِي الْقَبْرِ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهَا الْمَانِعَةُ الَّتِي تَمَنَّعَ صَاحِبَهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، أَوْ مِنْ الْوُقُوعِ فِي الذُّنُوبِ  المُؤْدِيَةِ إِلَى العَذَابِ فِيهِ.

## (٤٥) المانعة من عذاب القبر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
**(سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر)** صححه الألباني في صحيح الجامع  
 برقم ٣٦٤٣

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (من قرأ {تَبَارَكَ الَّذِي بَيْدَهُ  
 الْمُلْكُ} كل ليلة ؛ منعه الله عز وجل بها من عذاب القبر . وكنا في عهد  
 رسول الله نسميها المانعة ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها  
 في ليلة فقد أكثر وأطاب) حسن الألباني في صحيح الترغيب برقم ١٥٨٩

القرآن الكريم هو كلام الله، من حفظه وتداركه فاز في الدنيا، والآخرة،  
 "سورة تبارك" وهي سورة الملك،  
 "هي المانعة من عذاب القبر" ، أي: هي الكافية للعذاب عن قارئها إذا مات،  
 ووضع في قبره، وقيل: إنها إذا قرئت على قبر ميت منع عنده العذاب،  
 أو هي المانعة من الوقوع في الذنوب المؤدية  
 إلى العذاب فيه.

## (٤٦) سورة الزلزلة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ( سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحُمْرِ، فَقَالَ: لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادِيَةُ: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة: ٧، ٨]. صحيح البخاري ٤٩٦٣

في هذا الحديث يُخْبِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحْوَالِ مَنْ يَقْتَنِي الْخَيْلُ؛ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ أَجْرًا وَثَوَابًا، أَوْ سَاتِرَةً لِحَالِهِ وَفَقْرِهِ، أَوْ وِزْرًا وَإِثْمًا.

وَالْفَادِيَةُ: الْمُنْفِرِدَةُ فِي مَعْنَاهَا، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْحُمْرِ أَرَادَ بِجَمْعِهَا الْخَيْرَ فَلَا بُدَّ أَنْ يُجْزَى جَزَاءَهُ، وَيَحْصُلَ لَهُ الْأَجْرُ، وَإِلَّا فِي الْعَكْسِ.

## (٤٧) ربع وثلث القرآن

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ . وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ ) صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٤٤٠٥

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ، أي: قراءة سورة الإخلاص، "تعدل ثُلُثَ الْقُرْآنِ" أي: تماثل في أجر تلاوتها كمن قرأ ثُلُثَ الْقُرْآنِ

و { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } تعدل رُبْعَ الْقُرْآنِ ، أي: تماثل في أجر تلاوتها، قيل: لأنَّ في السورة البراءة من الشرك، وأهله، وهي لذلك تماثل الرُّبْع.

وفي الحديث: بيان فضل سورة الإخلاص والكافرون .

وفيه: سعة عظيم فضل الله تعالى على عباده، بأن جعل قراءة سورة قصيرة تعدل ثُلُثَ الْقُرْآنِ وأخرى تعدل رُبْعَه.

وفيه: الحث على انتهاز الحسنات والاستزادة منها .

## (٤٨) براءة من الشرك

عن فروة بن نوفل رضي الله عنه : ( أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بِرَاءَةٌ مِّنَ الشَّرِّ ) صححه الألباني في صحيح الترمذى برقم ٣٤٠٣

"اقرأ": {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} ، أي: اقرأ سورة الكافرون قبل النوم،  
"فإِنَّهَا بِرَاءَةٌ مِّنَ الشَّرِّ" ، أي: تسلّم صاحبها من الشراك بالله  
مُفيدةً للتوحيد

## (٤٩) حب إياها أدخلك الجنة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (كانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَّاءِ، وَكَانَ كُلُّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مَا يَقْرَأُ بِهِ افْتَتَحْ: بَقْلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعْهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَتَحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَإِنَّمَا تَقْرَأُ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا، وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنَّمَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُؤْمِكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنَّ كَرْهَتُمْ تَرْكَتُكُمْ، وَكَانُوا يَرْفَنُونَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَوْمَهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ» فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حب إياها أدخلك الجنة»

أدخلك الجنة») صحيح البخاري ٧٧٥

## (٥٠) ثلث القرآن

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( احشدوا؛ فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن، فاحشدا من حشد، ثم خرج نبى الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} ، ثم دخل، فقال بعضاً لبعضاً: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء، فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبى الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، إلا إنها تعدل ثلث القرآن ) . صحيح مسلم ٨١٢

وفي رواية في صحيح مسلم أيضاً: «إن الله جزا القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} جزءاً من أجزاء القرآن»

**في الحديث:** حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه، وأدب الصحابة رضي الله عنهم معه.

**وفيه:** بيان فضل سورة الإخلاص، وأنها تعدل ثلث القرآن في الأجر والجزاء.

## (٥١) وجبت له الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ( أَقْبَلَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَبَتْ. قَلْتُ : مَا وَجَبَتْ ؟

قال : **الجنة** ) رواه الترمذى وصححه الألبانى ٢٨٩٧

"وجبت"، أي: ثبتت المثوبة لهذا الرجل،  
"ما وجبت؟"، أي: ما جزاوه وأجره الذي وجب لهذا الرجل؟  
"الجنة"، أي: إن أجر قراءته لتلك السورة هو الجنة؛

فمن قرأها وهو موقن بما فيها فقد سلمت عقيدته وإيمانه،  
فوجبت له الجنة.

## (٥٢) قل هو الله والمعوذتين

عن عبدالله بن خبيب رضي الله عنه قال : ( خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلينا لنا ، فأدركناه ، فقال : أصليتم ؟ فلم أقل شيئاً ، فقال : قل . فلم أقل شيئاً ، ثم قال : قل . فلم أقل شيئاً ، ثم قال : قل : فقلت : يا رسول الله ، ما أقول ؟ قال : **قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مراتٍ تكفيك من كل شيء** ) رواه أبو داود (٥٠٨٢) وحسنه الألباني.

كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على ما ينفع أصحابه رضي الله عنهم وأمتهم من بعدهم في الدنيا والآخرة؛ فكان صلى الله عليه وسلم يعلمهم حتى تتم لهم المنفعة وتكمل الفائدة.

"**نطلب** رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، أي: نبحث عنه صلى الله عليه وسلم؛ "**ليصلّي لنا**" ، أي: يصلّي بنا إماماً، "**فادرّناه**" ، أي: لحقنا به ووجدناه "**تكفيك من كل شيء**" ، أي: تحفظك من كل شر وتقيك من كل سوء. **وفي الحديث**: فضل قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين.

## (٥٣) إذا أوى إلى فراشه

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( كانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةً جَمَعَ كَفَنِيهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }، وَ{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ }، وَ{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ }، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ). صحيح البخاري ٥٠١٧

**ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى مَأْمُورٌ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ؛ فَقَدْ حَثَّنَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ عَلَى دَوَامِ ذِكْرِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى كُلِّ أَحْوَالِهِ.**  
**وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيَانٌ لِجَانِبِ مِنْ هَذِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِهِ اللَّهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَأَرَادَ أَنْ يَنْامَ وَالنَّفَثُ: نَفْخٌ لَطِيفٌ بِلَا رِيقٍ**

**وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورِ التَّلَاثَةِ قَبْلَ النَّوْمِ صِيَانَةً لِلإِنْسَانِ وَحْفَظًا لَهُ مِنَ الْمَكَارِهِ**

## (٤٥) الرقية بالمعوذات

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : ( كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِّنْ أَهْلِهِ، نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوْذَاتِ، فَلَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَعَظَّمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي ) رواه البخاري ومسلم.

كان من هديه صلى الله عليه وسلم العلاج بالرقية، فكان صلى الله عليه وسلم يرقي نفسه إذا مرض، وكذا يرقي من اشتكم من أهله ومن غيرهم.  
وفي الحديث: النَّفْثُ فِي الرُّقْيَةِ.  
وفيه: المسح باليد عند الرقية.

وفيه: مكانة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفيه: مشروعية أن يرقي الإنسان نفسه، أو أن يرقيه غيره.

## (٥٥) سور قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر

عن جابر بن سمرة رضي الله عن (أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظَّهَرِ بِ{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: ١] وَفِي الصَّبَحِ بِأَطْوَلِ مِنْ ذَلِكَ). رواه مسلم ٤٦٠

وعنه أيضاً (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظَّهَرِ بِ{اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} [الليل: ١]، وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ، وَفِي الصَّبَحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ) رواه مسلم ٤٥٩

وعنه أيضاً (أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظَّهَرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالْطَّارِقِ، وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ السُّورِ) صحيح سنن أبي داود ٨٠٥

**في هذه الأحاديث:** بيان هدْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الظَّهَرِ وَصَلَاتِي الْعَصْرِ وَالصَّبَحِ.

## (٥٦) أتدرؤن ما الكوثر ؟

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهَرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا ، فَقُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْزَلْتَ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةً فَقَرَأْنَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحِرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } [الكوثر: ١ - ٣] ،

ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ ؟ فَقُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، هُوَ حَوْضٌ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النَّجُومِ ، فَيُخْتَلِجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ ، فَأَقُولُ : رَبِّي ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ : مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْتَ بَعْدَكَ ) . صحيح مسلم ٤٠٠

## (٥٧) كان يقرأ في الوتر

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : ( كان رسول الله يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بـ قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بـ قل هو الله أحد ولا يسلم إلا في آخرهن ويقول يعني بعد التسليم سبحان الملك القدس ثلاثاً ) صحة الألباني في صحيح النسائي برقم ١٧٠٠

في هذا الحديث بيان هدفي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الوتر، "ولا يسلم إلا في آخرهن"، أي: ولم يفصل بين الركعتين الأولتين وبين الثالثة بتسليم أو تشهد

والقدس: هو المُطهَّر والمُنْزَه عن كل ما لا يليق بالله سبحانه وتعالى، وفي رواية أخرى: "يُطيل في آخرهن"، أي: يُطيل النطق في آخر مرّة بقوله: سبحان الملك القدس.

**وفي الحديث:** بيان الذكر الذي يقال بعد صلاة الوتر.

**وفيه:** إثبات اسم (الملك) واسم (القدس) لله عز وجل .

## (٥٨) آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قَالَ أَبِيهِ: أَللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ سَمَّاكَ لِي. فَجَعَلَ أَبِيهِ يَبْكِي، قَالَ قَتَادَةُ: فَأَنْبَثْتُ أَنَّهُ قَرَا عَلَيْهِ: {لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} ). رواه البخاري ومسلم

كان أَبِيهِ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَأَ الصَّحَابَةَ لِلْقُرْآنِ بِشَهَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنالَ مَزِيَّةً عَظِيمًا، وَهِيَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهُ بِاسْمِهِ وَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ بَعْضَ الْقُرْآنِ.

في الحديث: فَضِيلَةُ أَبِيهِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفيها: قِرَاءَةُ الْفَاضِلِ عَلَى الْمَفْضُولِ.

وفيها: الْبُكَاءُ لِلسُّرُورِ وَالْفَرَحِ مِمَّا يُبَشِّرُ الْإِنْسَانُ بِهِ وَيُعْطَاهُ  
من معالي الأمور.

## (٥٩) أخذ الأجر على كتاب الله

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه : أنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُوا بِمَاءِ، فِيهِمْ لَدِيعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَقَالَ: هُلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ، إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلًا لَدِيعًا أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَا بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءِ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخْذَتِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْذَتِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخْذَتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ).

صحيف البخاري ٥٧٣٧

**في الحديث:** الرُّقِيَّةُ بِشَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ سُورَةَ الْفَاتِحةِ فِيهَا شِفَاءٌ؛ وَلِهَذَا مِنْ أَسْمَائِهَا (الشَّافِيَّةُ).

**وفيه:** دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ وَإِنْ كَانَ كُلُّهُ مَرْجُوًّا الْبَرَكَةِ، فَفِيهِ مَا يَخْتَصُ بِالرُّقِيَّةِ دُونَ جَمِيعِهِ.

**وفيه:** أَخْذُ الْأَجْرَةِ عَلَى الرُّقِيَّةِ.

**وفيه:** تَوْرُّعُ الصَّحَابَةِ عَنِ اخْذِ شَيْءٍ قَبْلَ مَعْرِفَةِ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ فِيهِ.

## (٦٠) عليكم أنفسكم

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (أنه قال : يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ . وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الناس إذا رأوا ظالماً ، فلم يأخذوا على يديه ، أُوشك أن يعمهم الله بعذاب منه) رواه الترمذى برقم ٣٠٥٧ وأبو داود برقم ٤٣٨ وصححه الألبانى

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم المهمات في دين الإسلام، وهو من أسباب خيرية هذه الأمة على غيرها من الأمم، وتركه والتخلي عنه من أسباب العقاب العام.

**وفي الحديث:** التحذير والترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفيه: ترشيد أمر العامة وإفهمهم النصوص على الوجه الصحيح لها.